

تأثير الأعمال الفنية للفنان بابلو بيكاسو على السطح الطباعي عند تنفيذها كطباعة ريليف
لطالبات التربية الفنية في دولة الكويت

The effect of Pablo Picasso's artwork on the printing surface when executed as a relief print
For female students of art education in the State of Kuwait

مساعدة محمد البحيري

أستاذ مشارك - كلية التربية الفنية- الكويت

Email address: salah97@gmail.com

To cite this article:

Mosaud Albehiri, *Journal of Arts & Humanities*.

Vol. 13, 2024, pp.142-149. Doi: 8.24394/ JAH.2024 MJAS-2405-1233

Received:04, 05, 2024; Accepted: 08, 06, 2024; published: June 2024

المخلص:

وكما هو معروف، تطورت الطباعة والرسم بشكل مستمر في علاقة متبادلة عبر العصور، كانت هذه العلاقة المتبادلة بين الطباعة والرسم ملحوظة بشكل خاص في النصف الأول من القرن التاسع عشر، وهو القرن الذي اشتهرت فيه أعمال الفنانين الانطباعيين بشكل خاص، بطريقة ما، غيرت شكل تاريخ الفن. تم استخدام العديد من تقنيات الطباعة الملونة خلال تلك الفترة، مما أثر على التطور التكنولوجي وسرع من تقدمه من حيث إنشاء الصور، وأظهر النصف الثاني من القرن التاسع عشر تغيرات ملحوظة أيضًا، حيث أدى التقدم في التكنولوجيا والصناعة إلى تعزيز تكنولوجيا الطباعة، والتي بدورها أثرت في المطبوعات المعاصرة حتى يومنا هذا كان القرن العشرين هو الوقت الذي شهد العديد من الاتجاهات الفنية الجديدة والتغيرات الدراماتيكية في تاريخ الفن. على سبيل المثال، ظهر في تلك الفترة فن الحدائث والرمزية والتعبيرية والدادية، وتلاها السريالية والفن التجريبي والفن المعاصر، وخاصة فلسفة الدادية والفنانين التجريبيين الذين غيروا الفكر الفني في العالم بأكمله. وهم أيضًا أصحاب فكرة أنه من التنفس يمكن إنشاء منتج فني للتعبير عن جوهر الشخص لأن كل ما يتم إنتاجه يعتبر مادة فنية..

الكلمات الدالة:

طباعة الريليف، السطح الطباعي، بابلو بيكاسو.

المقدمة:

هذه التقنيات كثيرًا، بعض أعمال بيكاسو الرسومية عبارة عن مزيج من عدة أساليب. (Biography.com, 2019) في عام 1905، أنشأ بيكاسو مطبوعاته الأولى، وهي عبارة عن سلسلة من 15 نقطة جافة ونقش، ثم تم إنتاج المزيد من الأعمال الرسومية في أوائل الثلاثينيات، ومع ذلك، تم إنشاء معظم مطبوعات بيكاسو بعد الحرب العالمية الثانية. لقد عمل كثيرًا مع أتيليه مورلو Atelier Moulot، وهو ناشر فني ومطبعة مشهورة في باريس، أنشأ بابلو بيكاسو حوالي 200 مطبوعة

بابلو بيكاسو هو رسام ونحات وصانع طباعة وخزف ومصمم مسرحي وشاعر وكاتب مسرحي إسباني، قضى معظم حياته في فرنسا، يمكن القول إنه أحد أشهر الفنانين وأكثرهم تأثيرًا في القرن العشرين. لم يحظ بيكاسو بشهرة كبيرة في مجال الطباعة، على الرغم من أنها كانت واحدة من مواهبه العديدة. قام بإنشاء المطبوعات الحجرية، والنقوش، والنقاط الجافة، واللاينو، والرموز الخشبية. كان يبحث دائمًا عن شيء جديد، وقام بتجربة

3- توضيح أهمية الطباعة البارزة ومدى الاستفادة من هذه التجربة سواء ببناء طبقات من اللون أو التلوين مباشرة قبل البدء بعملية الطباعة.

المرحلة العملية: الرسم - النحت - الرسم - الطباعة:

1- تقوم كل طالبة باختيار عمل واحد من أعمال بيكاسو بمواصفات تساعد على تنفيذها كطباعة (الخطوط العريضة - وضوح الملامح - قوة اللون - تنوع المساحات المسطحة).

2- تقوم الطالبات برسم تحضيري بالقلم الرصاص لتكون جاهزة وواضحة لنقلها إلى سطح اللاتينو.

3- تقسيم الطالبات إلى مجموعتين (أ) و(ب)، حيث تقوم المجموعة (أ) بتنفيذ التجربة باستخدام نظام الطبقات اللون والمجموعة (ب) تنفذها من خلال التلوين المباشر عن طريق الباستل ثم طباعة الخطوط النهائية.

4- تبدأ المجموعة (أ) بتقسيم مساحات الطبقات المراد طباعتها مع تحديد نطاق الطباعة على ورقة واحدة.

5- تبدأ المجموعة (ب) بتلوين المساحات بألوان الباستل ثم طباعة الخطوط النهائية على مساحة الورقة الواحدة.

الدراسات السابقة وعقلية بيكاسو:

هناك عدة دراسات شملت الكثير من الجدل في حياة بيكاسو وأفكاره والطريقة التي قدم فيها فنه ليكون مثال على عمق الفكر لدى بيكاسو في عصرنا الحالي، ينظر الباحث في هذه الدراسة للمرور على مختلف ما كتب عن بيكاسو سواء بالكتب أو الأبحاث العلمية المنشورة.

كتب المؤلف روجيه جارودي في كتابه "واقعية بلا ضفاف" وتطرق فيه للحديث عن الأدباء والمفكرين مثل كافكا و سان جون بيرس إلى جانب الفنان بابلو بيكاسو ، و أن التغيير الذي يعيشه تعيشه المجتمعات في العالم في طريقة التفكير والفن والثقافة بشكل عام ، هي بفعل وجود هؤلاء المفكرين والفنانين ، وبالتأكيد لبيكاسو نصيب كبير فيه ، حيث أن بيكاسو طرح قضية الجمال في الفن من جديد وناقش الاصطلاحات التقليدية والنظم المتعارف عليها، حيث أنه خلال كل مرحلة عاشها قدم فيها رؤيا جديدة في الفن ، حيث خلال تلك المراحل يطرح أسأله ومصطلحات فلسفية جديدة مثل في ١٩٤٥ م تقريبا قال أن

حجرية في الفترة من 1945 إلى 1949 مع هنري ديشامب، وهو مصمم مطبوعات حجرية محترف من أتيليه مورلو، اليوم يبحث عشاق الفن الحديث في جميع أنحاء العالم عن مطبوعات بيكاسو. (Araz , 2016)

أهمية البحث:

1- توعية طالبات التربية الفنية بأهمية الأعمال التي أنتجها الفنانون الكبار ومدى عمق تلك الأعمال، وتأثيرها على مسار تاريخ الفن.

2- إيجاد حلول إبداعية للتعامل مع عملية إعادة تشكيل اللوحات الشهيرة الخاصة بها المنقولة من الرسم أو التصوير إلى الطباعة، وإثراء المجال الإبداعي للطباعة بالقيم الفنية والتركيبات المتعلقة بطريقة طباعة اللاتينو.

3- تكييف تقنيات الطباعة مع المراحل التعليمية المختلفة في الفن.

سؤال البحث:

هل يمكن تحقيق قيم فنية عالية إذا تم تنفيذ لوحات بيكاسو بالطباعة البارزة باستخدام اللاتينو، سواء بالتلوين عن طريق بناء الطبقات أو التلوين المباشر؟

نظرية البحث:

المنهج المتبع هو المنهج الوصفي التحليلي كبحث عملي مطبق من قبل طالبات مرحلة البكالوريوس في التربية الفنية (عملية تجريبية) في كلية التربية الأساسية في الكويت.

حدود البحث:

1- يقتصر البحث على استخدام أعمال بابلو بيكاسو كموضوع للتجربة واستخدام إحدى لوحاته كنماذج للتجريب.

2- يجب استخدام نوع واحد من الطباعة البارزة بواسطة اللاتينو.

3- يتم تطبيق التجربة على طالبات التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بالكويت.

المرحلة النظرية: فهم الطلاب واستيعابهم:

1- شرح ما قدمه بابلو بيكاسو للفن في مختلف المجالات الفنية.

2- يبين الباحث ما يميز مجال الطباعة عند بيكاسو.

التشكيلية ، أما المرحلة الثانية فهي تنفيذ تصميمات مستوحاه من رسوم الوجوه عند بيكاسو ، وفيها يتم التركيز على القيم الخطية في الوجوه. (فرغلي، ٢٠١٦)

المرحلة الثالثة تركز على الجانب الطباعي، عن التعرف على تقنية الباتيك الشمعي وامكانياتها لتنفيذ التصميم المعد سابقا، وتم من خلالها استخدام الشمع المنصهر والصبغات النشطة والاقمشة الى جانب القلم الشمعي النحاسي، اعتمدت على تقنية التنقيط والتكسير والبصم بالقالب، حيث جاءت نتائج الدراسة بإمكانية الإفادة من الملامس الخطية في الوجوه التكعيبية لتنفيذ معلقات الباتيك والاستفادة من التأثيرات الملمسية لتقنية الباتيك في طباعة المعلقات المستوحاه من رسوم الوجه عند بيكاسو. (فرغلي، ٢٠١٦)

بيكاسو... فنان المجتمع

شهدت حياة ذلك الفنان الإسباني، الذي أقام في فرنسا منذ عام 1901 حتى وفاته عام 1973، صراعات مسلحة. ومع ذلك، ومن المفارقات أنه لم يشارك قط في أي حرب بنفسه ولم يكن جندياً أبداً. تم إعفاء بيكاسو من الخدمة العسكرية الإلزامية وخاض الحروب التي دمرت القرن العشرين كفرد مدني.

كان بيكاسو شخصية ملهمة وتم تكريمه بعد انتهاء تلك الحروب كفنان مقاوم وناشط، حيث منحته تصريحاته السياسية دوراً فريداً في التاريخ. لقد ادعى بيكاسو دائماً أن أعماله الفنية هي "مذكراته". مع تطور القرن العشرين، ومع حربين عالميتين وزيادة الشمولية، تميزت أعمال بيكاسو دائماً بزخارف حربية يعود تاريخها إلى طفولته.

في عام 1912، أدرج الفنان مجموعات من الصحف حول صراع البلقان في بعض لوحاته.

لم يكذب بيكاسو يستقر في باريس عام 1904 حتى بدأ الصراع من أجل السيطرة على المدينة الفنية الرائدة في العالم. وكان أيضاً العام الذي شهد أول لقاء مكثف للشباب الإسباني مع صناعة الطباعة. استمر في الرسم، لكنه جرب أيضاً أسلوبه الكلاسيكي في الطباعة النقشية، حيث عمل على موضوعات تناولها أيضاً في لوحاته. وتعكس مشاهد الفقر وعالم السيرك واقع الفنان كغريب عن المجتمع الفرنسي.

عندما يبدأ بالتفكير في اللوحة، تنقل مؤلفاته الفنية قدرته على تصوير الحالات المزاجية القوية باستخدام وسائل بسيطة، ولم ينتج في البداية سوى عدد قليل من المطبوعات التي نفذها. لم

"الضد يسبق الإيجاب" ذلك هو القانون الجدلي لمسلكه.

(جارودي، ٢٠٢٣)

يرى جارودي أيضاً أن بيكاسو يطمح للحدثة وللبدائية معاً، حيث تنوع الخطوط والألوان في عدة اتجاهات مثل الثقافة الأفريقية وفي نفس الوقت الحدثة وتسطيح المساحات سواء كانت في الطباعة أو في التصوير، والاستفادة من خطوط الجريكو والضوء عند بول سيزان وقوة الألوان عن فان غوخ، وتطبيق معاني الحزن في المرحلة الزرقاء والسرد الدرامي في المرحلة الوردية (الزهريّة) وغيرها من الجوانب التي غيرت شكل الفن في القرن العشرين. (جارودي، ٢٠٢٣)

في دراسة ل سهام شعابث في كلية الفنون الجميلة بجامعة بابل في العراق بعنوان "دلالات التكوين وعناصره التشكيلية في رسوم بابلو بيكاسو" ، تطرقت الباحثة لجوانب مختلفة عديدة تخص أعمال بابلو بيكاسو والتي تتطرق بها لدلالات التكوين وعناصره التشكيلية في أعماله حيث ترى أنها غامضة ، تبحث تلك الدراسة في الجانب النفسي لتلك العناصر والعلاقات الفنية بينها ، أيضاً العلاقات التشكيلية التي يمتاز فيها التباين والتوازن والايقاع ، والدراسة قائمة على الاستبيان الذي بني على دلالات مختلفة مثل الألم والتردد والسرور والبهجة والموضوعية في مختلف أعمال بيكاسو ، ومن خلال نتائج البحث توصلت الباحثة أن وجود علاقة بين التكوين والعناصر التشكيلية التي استخدمها بابلو بيكاسو في لوحات المرحلة الوردية والزرقاء يعكس سمات متعلقة بالتفاؤل والتشاؤم معاً ، حيث أن السياق الموضوعي للوحة هو الذي يؤثر على انعكاس الإحساس لمن يشاهد اللوحة. (شعابث، ٢٠١٤)

هناك دراسة أخرى متعلقة للدلالات النفسية لاستخدام اللون والخط عن بيكاسو ، دراسة ايمان فرغلي ، تطرقت فيها الباحثة الى معلقات مطبوعة بتقنية الباتيك الشمعي عند بيكاسو واللامس الخطية في الوجوه التكعيبية في لوحات بيكاسو ، تقول أن الفنان لم يتناول المنظر الطبيعي بل كان يفضل العمل خارج الموضوع الى تعابير الوجه والشكل ، ودائماً ما يسلك الطابع البدائي في أسلوب التنفيذ سواء كان كطباعة أو تصوير ، ويمتاز دائماً في الجرأة بالتعبير والتجريد ، وطبقت الدراسة العملية مع الطلاب وقسمت الباحثة الدراسة الى عدة مراحل ، المرحلة الأولى تتناول فيها التعرف على سمات المدرسة التكعيبية وتحليل لبعض أعمال الفنان بابلو بيكاسو ، وتتعرف فيها على سماته

الأزرق. واشتهر بيكاسو بتبنيه أصبغاً معينة خلال فترات من حياته المهنية. وكان يقول: "الألوان مثل الملامح، تتبع تغيرات المشاعر". وكان اللون الأزرق هو اللون الأول الذي سيطر بشكل كامل على مجموعة من أعماله، حيث اعتمده بيكاسو خلال السنوات القليلة الأولى من القرن العشرين عندما كان فناناً شاباً يعاني ويشعر بالحزن الشديد.

كتبت ستيليا بول عن لون بيكاسو في كتابها Chromaphilia، "رسم بيكاسو باللون الأزرق من عام 1901 إلى عام 1904، وهو يصور شخصيات فقيرة في حالات مختلفة من الاستسلام الشديد واليأس. وكان الموسيقيون والمتسولون المسجونون والأفراد المحرومون مغمورين في اللون الأزرق المشع البارد. كما تقول أيضاً، "عازف الجيتار القديم هو التعبير المادي عن شيء حزين ومحروم ومهمش ويلقي مزاج شفق من الروح المعنوية المنخفضة على جسد الشخص الغريب ذو اللون الأزرق، وملابسه وثيابه هي الفضاء المحيط به. عززت الإيماءات الزاوية والأطراف والملاحم الموهنة لهذا الموسيقي الأعمى الانطباعات التي أنشأها اللون الأزرق المستمر". (Paul, 2017)

ويشرح الباحث خصائص وملاحم اللوحة التي تحدثت عنها ستيليا بول كما في "الشكل رقم (1)" السابق. وفي فترات أخرى من الحياة الطويلة للإبداع المذهل، جرد بيكاسو كثافة اللون ليصنع لوحات ذات ألوان ترابية صامتة، وقام بشكل دوري بتقليص رسوماته إلى مجموعة بسيطة من الألوان الرمادية تتراوح من الأسود إلى الأبيض، وبالطبع كانت هناك أيضاً فترات من الألوان المتكاملة أثناء الطباعة.



شكل رقم (1) مثال لعمل بيكاسو يمثل نظرية اللون المتبعة في المرحلة الزرقاء

يكن الأمر كذلك حتى عام 1913، وهو الوقت الذي صنع فيه اسماً لنفسه في سوق الفن، حيث التزم تاجر الأعمال الفنية أمبرواز فولارد بنشر هذه المطبوعات. ولتحقيق هذه الغاية، كان لديه أربعة عشر لوحاً معدنياً طباعة انتاليو (عملية تصلب كيميائي تسمح بعدد أكبر من الصور عالية الجودة). أنتج سلسلة طباعة نقشيه Les Saltimbanques في 250 إصداراً. (Orozco, 2022)

بيكاسو والطباعة بالقالب:

في عام 1954، التقى بيكاسو بالصدفة مع هيدالغو أرنيرا، وهي فنانة طباعة من مدينة فالوريس الفرنسية، متخصصة في قطع اللاتينو، كان تعاونهم الأول هو إنتاج ملصقات إعلانية لمصارعة الثيران، وفي هذه الأثناء، وبعد مرور أكثر من سبعين عاماً، انغمس بيكاسو في هذه التقنية الطباعية أكثر من أي وقت مضى. سمح قالب اللاتينو لبيكاسو بإنشاء زخارف تصويرية ذات مساحات واسعة واللوان زاهية، حيث طور عدة أساليب جديدة في هذا الإطار. وكان مهتماً بشكل خاص بمبدأ "الاختزال"، أي أن الفنان يعمل فقط على لوحة طباعة واحدة، ويطلع حالات مؤقتة على نفس الورقة، واحدة فوق الأخرى، بألوان مختلفة. وهو نفس الأسلوب الذي سيبنتبعه الباحث في هذه الدراسة مع طالبات المجموعة الأولى.

تعتبر مطبوعات بيكاسو هي نتاج عالي الدرجة من الدقة والتركيز، حيث يحتاج الفنان إلى التخطيط لكل خطوة في العملية، وهو بالضبط ما يجب أن تفعله المجموعة (أ) في هذه الدراسة. في عام 1962، كتب فيليكس برونر في كتابه "دليل النسخ الرسومية": "منذ وقت قصير فقط، كان المؤلف سيجد صعوبة في إعادة إنتاج مثال مقنع لطباعة اللاتينو. ولكن الآن أنتج بابلو بيكاسو سلسلة من الخطوط التي تعتمد على اللاتينو الجميلة متعددة الألوان، والتي ستحتل مكاناً مهماً في تاريخ فن الجرافيك. (Städel Museum, 2019)

نظرية اللون في أعمال بابلو بيكاسو:

تأثر بيكاسو بشكل كبير بما كان يحدث حوله بالنسبة للوحاته، ويمكن ملاحظة ذلك في مراحل الفنية، المرحلة الزرقاء والوردية والأفريقية والتكعيبية، وما بعد الحرب العالمية الثانية. ويقدم الباحث مثلاً على علاقة بيكاسو بالألوان في هذه الدراسة، كانت هناك ألوان قليلة مرتبطة بشكل وثيق بشغفه، مثل اللون

طباعة تجارب مختلفة، مما أدى إلى إنشاء حالتين مختلفتين من اللون، للوصول إلى النتيجة النهائية." (Mundy, 2004) تم نشر هذا العمل الطباعي "Portrait de jeune fille" على نطاق واسع وتم عرضها في المؤسسات والمعارض في جميع أنحاء العالم. تم تضمين هذه المطبوعة في العديد من الدراسات الاستقصائية حول بيكاسو والبورتريه بشكل رئيسي لأن بيكاسو يمكنه تجميع العناصر المهمة بنجاح كبير، الصورة والتاريخ والنظرية والتعقيد والحجم وتمييزها بجرعته الفريدة من الحيوية المستقلة. (Phillips, 2020)

وقد شرح تاجر بيكاسو دانييل هنري كانفايلر نشأة هذا العمل: "كانت إحدى خصائص بيكاسو البارزة هي حاجته إلى تحويل الأعمال الفنية الموجودة، لتأليف "تنويعات حول موضوع ما"، إذا جاز التعبير. وكانت نقطة انطلاقه في كثير من الأحيان مجرد نسخة في كتاب، أو حتى بطاقة بريدية أرسلتها بنفسه، مثل اللوحة الأصلية للفنان الألماني والتي أصبحت أول لوحة ملونة له. ومن بين الأشياء الأخرى التي أذهلته بشكل خاص في هذه اللوحة هي الطريقة التي "يتناغم بها" ظل المرأة، مع الجزء العلوي من جسدها كانت هذه الحاجة إلى التحول بالتأكيد سمة مهمة لعبقرية بيكاسو. (Penrose, 1973)

كان بيكاسو طالبًا متحمسًا ومؤيدًا للفن الغربي الأوروبي، وكان يرغب في إعادة تنشيط هذه التقاليد أكثر من أي فنان في القرن العشرين، وصل حبه لإعادة أدوار الفنانين السابقين إلى ذروته في الخمسينيات من القرن الماضي عندما كرس نفسه للرسم والنحت والطباعة لإعادة صياغة تلك الروائع. (Phillips, 2020)

"كان كراناخ الأكبر في المرتبة الثانية بعد رامبرانت من أساتذة الشمال الذين ألهموا بيكاسو، الأراضي الغنية التي كان عليه أن ينقب عنها بشكل مكثف في "الفترة الذهبية للفنانين السابقين" تتبع كراناخ مع إل جريكو وكوربيه في عام 1950 ومن ثم استمر مع كراناخ الأصغر وفان جوخ وكذلك غويا، وبوسان، وديفيد، وديغا... الخ، يواجه بيكاسو الفنانين الذين بالنسبة له ما زالوا على قيد الحياة والذين قال إنه شعر بأنهم "يقفون خلفي ويشاهدوني في العمل". (Cowling, 2009)

في الوقت نفسه، ينسبون بالتبجيل والتنافسية أصبحت علاقات بيكاسو مع "معاونيه" وسيلة للاستيلاء على العناصر المتباينة لموضوعاتهم العظيمة ودمجها من أجل إعادة كتابتها بلغته

لوحة "امرأة شابة، بعد كراناخ الأصغر" من عام 1958، هي أول وأهم مطبوعة لاينو لبيكاسو، "الشكل رقم (٢)". قام هو والطباعة الشابة، هيدالغو أنيريا، بإنشاء هذه الطبقات التفصيلية لفتاة من القرن السادس عشر بعد أربعة قرون من اللوحة التي رسمها رسام عصر النهضة الألماني لوкас كراناخ الأصغر. وجد بيكاسو أن اللوحة المسطحة والتجريدية ثنائية الأبعاد، والتفاصيل الزخرفية المذهلة لملايس الجلبيسة، والشكل المعبر بشكل بارز في أنماط الظل والستائر هي المصدر المثالي لتحويل لوحة أحد الفنانين المفضلين له. (Phillips, 2020)

تتحد طبقات هذه الكتل الخمس المحفورة بشكل متقن لإنشاء طبقات الطباعة، وتحول الصورة إلى إتقان حديث للإيقاع والمعنى. بعد الانتهاء من هذه المطبوعة، وجد بيكاسو أن العملية



التقليدية متعددة الكتل تتطلب عمالة مكثفة ومعقدة للغاية، لذلك اخترع طريقة طباعة "تصغيرية" باستخدام قطعة واحدة فقط من اللاينو لكل طبعة للمراحل التالية للطباعة، مما يجعل هذا العمل أكثر سرعه وإتقان، كما هو موضح في التكميلية وتراثها: هدية غوستاف وإيلي كاتويلر:

"على الرغم من أنه قد قام بالفعل بعمل طباعة القالب باللاينو واحد في عام 1939 ('Pour la Tchecoslovaquie. 'Hommage à un pays saint)، إلا أن بيكاسو بدأ في استكشاف هذه التقنية بشكل جدي فقط في 1953-1954، مع هيدالغو أنيريا في فالوريس. بدأ في تجربة حيث قام بعمل قطع خطية بألوان مختلفة على كتل منفصلة، ثم قام بتركيبها على نفس الورقة. حول لأول مرة لوحة "امرأة بعد كراناخ الأصغر" بلونين في 3 يوليو 1958 لكنه عاد إلى نفس الموضوع في اليوم التالي وبشكل أكثر طموحًا، ففي 4 يوليو، صنع خمس قوالب لاينو مختلفة - البني الداكن والأصفر والأحمر والأزرق والأسود - ليتم تركيبها على بعضها البعض بهذا الترتيب، ثم بدأ في

الأخضر، الأزرق الفاتح، الأزرق البحري، الأحمر والأسود)، حيث تتم طباعة الألوان من الفاتح إلى الغامق على ورقة بيضاء. و"الشكل ٣" يصور أفضل النتائج.



الشكل رقم (٥) نتيجة من المجموعة (أ) الشكل رقم (٤) قالب اللاتينو الأساسي، الشكل رقم (٣) نتيجة المجموعة (ب) خطوات المجموعة (ب):

وهي جوهر هذه التجربة وتقوم على الرسم المباشر والتلوين من خلال ألوان الباستيل، وبالتالي يتم رش السطح الملون بالرداذ المثبت، تليها طبقة واحدة للون الأسود فقط من خلال قالب اللاتينو الأساسي، والتي تمثل فقط خطوط اللون الأسود المنقوشة، بينما سيتم نقش المساحات الأخرى، كما في "الشكل ٤". هذه الخطوة هي أيضاً الخطوة الأخيرة للمجموعة (أ)، حيث تتم طباعة اللون الأسود على شكل خطوط، وبالتلوين المباشر يقصد الباحث أن تقوم الطالبة بتلوين الفراغات ودمج الألوان دون قيود، على عكس المجموعة (أ) المقيدة في بناء الطبقات السبع.

ويرى الباحث أن الألوان يجب أن تكون متكاملة، وأن الطباعة تستغرق وقتاً أقل من الخطوات التقليدية التي اعتمدها المجموعة (أ)، وكانت النتائج أكثر وضوحاً. وحتى الطالبات لاحظن الفرق في النتائج التي توصلت إليها المجموعة (ب)، كما في "الشكل ٥" وبعد تطبيق هذه التجربة وجد الباحث أن الطباعة بالتلوين المباشر تؤدي إلى تنوع أفضل وهي أقل تعقيداً من الطريقة التقليدية في طباعة قالب اللاتينو، حيث أن قيود الألوان وعدد الطبقات لا تعطي للطالب حرية تنوع الألوان وحرية دمج الألوان في مساحة واحدة. وهناك تعدد وتنوع جميل في النتائج، حتى لو كان مصدر الصورة واحداً لجميع الطالبات، كما هو موضح في "الشكل ٦"، حيث إن دمج الألوان من خلال ألوان الباستيل جعل العمل أكثر حداثة. وكانت النتيجة لوحة بيكاسو "صورة ماري تيريز والتر 1937" لجميع الطالبات الخمسة عشر الذين تقدموا.

البصرية. وتؤكد هذه التكريمات جذور بيكاسو في التقليد الكلاسيكي الذي يتم فيه الاعتراف بالتقليد والأصالة على أنهما متبادلان. أجزاء من بعضها البعض ووضعه بقوة ضمن سلاله

الفنانين العظماء." (Cowling, 2009)

لوحة "امرأة شابة، بعد كراناخ الأصغر" هي أعظم إنجازات أعمال بيكاسو المطبوعة، ويشير إبداع المطبوعة سواء من حيث الشكل أو الوسائط الفنية المستخدمة كطباعة، إلى سعي بيكاسو وقدرته على اكتشاف شيء جديد، وفي حين أنها إشارة إلى أحد نجومه الفنية، فإن الصورة التي ابتكرها مشبعة بالخلود والنضارة التي لا يمكن إنكارها. (Phillips, 2020)

الجانب العملي: الخطوات وتحليل النتائج:

عندما بدأ الباحث بالتجربة العملية مع الطالبات، كان لدى الطالبات معلومات كافية عن اللون عند بيكاسو ومراحل تطور بيكاسو المختلفة كمعلومات نظرية عامة. لكن ولأن الباحث يرى أن الجانب العملي يجب أن يسبقه معرفة بالمجال أو بالموضوع، فقد أوضح للمجموعة (أ) أنهم سيتخذون إجراءات وخطوات مشابهة لتلك التي اتخذها بيكاسو عندما أخرج عمله "بورتريه لامرأة شابة، بعد كراناخ الأصغر" عام 1958. والإجراءات كما هو موضح سابقاً في "الشكل ٢"، أما المجموعة (ب) فسيكون أسلوب تطبيقها مختلف، وهو الفارق الذي سيصل إليه الباحث في هذه التجربة، أي بعد عملية رسم الخطوط على الورقة تبدأ الطالبة بتلوين الفراغات بألوان الباستيل ومن ثم يتم طباعة الطبقة الأخيرة من قالب اللاتينو الذي يحدد الملامح والخطوط الرئيسية للعمل.

خطوات المجموعة (أ):

هي الخطوات التقليدية التي نفذها بيكاسو في أول عمل لقالب اللاتينو، والموضحة سابقاً في "الشكل ٢"، وهي عبارة عن خمس طبقات من الألوان. تعتبر محدودة وتتطلب التركيز والوقت من الطالبة لإكمالها، واقترح بعض الطالبات إضافة المزيد من الألوان، وأوضح الباحث أن إضافة اللون سيجعل العملية أكثر صعوبة ويستغرق وقتاً طويلاً، ثم سمح الباحث لبعض الطالبات في المجموعة (أ) برفع عدد الألوان إلى سبعة أي طبقات متقطعة واحتاجوا إلى وقت أطول لأن كل طبقة من تلك الطبقات تحتاج إلى وقت حتى يجف اللون لتتمكن الطالبة من طباعة الطبقة التي تليها. وهذه الألوان هي (الأصفر، البرتقالي،

المصادر العربية

1-السمان ، عبدالرزاق – الشيبب ، محمد. (٢٠١٣). تأثير المنمنمات الإسلامية في لوحات بابلو بيكاسو. مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية ،مج. ٢٩ ، ع. ٢ ، ص. ٢٩٣-٧١٠.
2 -روجيه جارودي (٢٠٢٣) واقعية بلا ضفاف: بيكاسو . سان جون بيرس . كافكا (ترجمة حليم طوسون) ، مؤسسة هنداوي ، مصر.

3-شعابث ، سهاد عبد المنعم. (٢٠١٤). دلالات التكوين و عناصره التشكيلية في رسوم بابلو بيكاسو. مجلة العلوم الإنسانية - جامعة بابل ،مج. ١ ، ع. ٢٠ ، ج. ٢ ، ص. ٤٣-٥٢.
4-فرغلي ، ايمان. (٢٠١٦). التعرف على سمات المدرسة التكعيبية وتحليل لبعض أعمال الفنان بابلو بيكاسو. المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن ،مج. ٢ ، ع. ٦ ، ص. ٢١٢-٢٣١.

5-نسرين ناصر (٢٠٢٠) بيكاسو والاسرة ، (بيكاسو – البحر المتوسط) تينول – وزارة الثقافة اللبنانية ، لبنان.
6-مهدي ، قاسم جليل. (٢٠١٨). الأبعاد النفسية للتحويلات الفنية في رسوم بيكاسو. مجلة العلوم الإنسانية – جامعة بابل ،مج. ٢٦ ، ع. ٦ ، ج. ٢ ، ص. ٤١٠-٤٣١.

المصادر الأجنبية

[1] Araz Ay, G. (2016). International Journal of Humanities and Social Science. The Effect of Atelier 17 to Contemporary Art, 6(2), 99–102. <https://doi.org/10.30845/ijhss>
[2] Biography.com. (2019, August 28). Pablo Picasso. Biography.com. Retrieved April 25, 2022, from
[3] Unger, M. J. (2019). Picasso and the painting that shocked the world. Simon & Schuster Paperbacks.
[4] Orozco, M. (2022). Picasso Lithographs. Catalogue Raisonné (Vol. 1, Ser. Original Lithographs). Miguel Orozco
[5] Städel Museum. (2019, April 3). Review of Picasso. Printmaking as an Experiment .
[6] Paul, S. (2017). Chromaphilia: The story of colour in art. Phaidon Press.

الشكل رقم (٦) نتائج متنوعة ومتعددة للمجموعة (ب)، وذلك يبين قوة الألوان من حيث الانسجام اللوني والاحساس المتنوع للمساحات.



الشكل رقم (٦) نتائج متنوعة ومتعددة للمجموعة (ب) ، وذلك يبين قوة الألوان من حيث الانسجام اللوني والاحساس المتنوع للمساحات

الخاتمة:

وفي نهاية هذا البحث والتجربة العملية يرى الباحث أن على المعلمين في مجال التربية الفنية حت الطلاب وتشجيعهم على النظر في أعمال هؤلاء الفنانين الكبار ودراستها، مثل بابلو بيكاسو الذي يعد من أهم الفنانين النقاد وأفضلهم شمولاً، والذي خاض تجارب عديدة في مجالات فنية متنوعة وتتنوع في استخدام المواد الخام والمستهلكة. لقد أعاد بيكاسو صياغة الشكل العام للعمل الإبداعي ورفع سقف الإبداع والابتكار في الفن. يجب أن تدعم المناهج التعليمية في التربية الفنية الجانب التجريبي في المواد المتعلقة بالفن والحرف بشكل عام وتشجع الطلاب على إجراء التجارب الفنية في المواد الخام المختلفة للوصول إلى التنوع في الإنتاج القائم على الابتكار والابتعاد عن الجوانب التقليدية للفن. وعلينا أن نواكب التطور الفكري الذي يتغير باستمرار.

التوصيات:

ويرى الباحث أن هناك الكثير في تاريخ الفن للفنان بيكاسو، من الممكن إجراء الأبحاث والعديد من التجارب والابتكارات التي لا تقتصر على مجال الطباعة فقط. ومع ذلك، من الممكن أيضاً تناول جوانب النحت والخزف عند بيكاسو، لأن تجارب هذا الفنان مثمرة جداً في تلك المجالات. وأذهل الباحث حجم الابتكار في العصر الأفريقي وكيفية تقديم الهوية الإنسانية في منحوتة بأكثر من زاوية تربط مشاهد العمل بالعديد من الأفكار بالمحتوى الإنساني، مما قد يعزز القيم الفنية والإنسانية لدى الطلاب بشكل عام. بابلو بيكاسو فنان عظيم قدم للفن الكثير، ويجب أن تستفيد المناهج التعليمية في التربية الفنية من أعماله الفنية.

Abstract:

Materials are an essential part of the artistic process, serving as a means and method for creating artwork.

They are considered a medium that carries the artist's ideas and feelings. The nature and technique of a medium can give it a unique aesthetic quality that distinguishes it from other materials or media.

Linoleum, introduced in the twentieth century as an alternative to wood blocks for relief printing, has been a prominent medium in printmaking history.

The linoleum technique is also a critical academic method adopted in art education and has been used significantly in hand block printing for many years.

Pablo Picasso, one of the most famous artists who used linoleum cut printing, created over a hundred art prints. He began his work with "Portrait of a Young Woman, After Cranach the Younger," using a particular printing mode that utilized one linoleum block for each color separately before developing the technique further by using a single multi-stage linoleum block to create multi-color prints.

This study focuses on an important aspect of the printing technique that Picasso did not attempt: producing one of his oil paintings using linoleum cut.

The study explores two methods: the first involves creating a multi-color print using layers of a single linoleum block, while the second method involves producing the work entirely using pastel colors and then printing a single layer to show the lines and details of the original image in the edition that was produced. The study was conducted by art education students at the College of Basic Education in Kuwait.

[7] Phillips A., (2020, July 24). Modern masterworks on paper: Picasso. Phillips. Retrieved April 27, 2022, from

<https://www.phillips.com/article/60305428/editions-new-york-auction-picasso-cranach-portrait>

[8] Mundy, J. (2004). Cubism and its legacy: The gift of Gustav and Elly Kahnweiler. Tate Publishing, pp. 88-90, 100-1

[9] Penrose, R., Golding, J., & Kahnweiler, D. H. (1973). Picasso, 1881-1973. Elek, pp. 8-9

[10] Cowling, E., Picasso: Challenging the Past, National Portrait Gallery, London 2009, p.13.

[11] Finlay, J. (2011). Picasso's world. Metro Books.

[12] Stein, G. (1984). Picasso. Dover Publication INC.

[13] Podoksik, A. (2019). Pablo Picasso 1881-1973. Parkstone international.

[14] Thomas, C. L. AMATEUR MEANS IN CUBISM? THE USE OF RIPOLIN® BY PABLO PICASSO. From Can to Canvas. Premières utilisations des peintures industrielles par Picasso et ses contemporains dans la première moitié du XXe siècle, 2011, Marseille; Antibes, France

[15] Barr, A. H., & Picasso, P. (1939). Picasso: Forty Years of his art. The Museum of Modern Art.

[16] Quek, B. (2013, June 28). Art review: The Mystery of Picasso's Creative Process: The Art of Printmaking | 4/5. Today Online. Retrieved May 13, 2020, from todayonline.com.

[17] McNeese, T. (2006). Pablo Picasso. Chelsea House.

The Impact of Pablo Picasso's Artwork on Art Education Students in Kuwait when used as a relief print

Dr. Musaed M Albehairi